

الدر المنثور

فألهمه ا التوراة فجاء فأملاه على الناس فقالوا عند ذلك : عزيز بن ا تعالى ا عن ذلك علوا كبيرا .

وأخرج أبو الشيخ عن كعب B قال : دعا عزيز ربه D أن يلقي التوراة كما أنزل على موسى عليه السلام في قلبه فأنزلها ا تعالى عليه فبعد ذلك قالوا : عزيز بن ا .

وأخرج أبو الشيخ عن حميد الخراط B .

أن عزيزا كان يكتبها بعشرة أقلام في كل أصبع قلم .

وأخرج أبو الشيخ عن الزهري B قال : كان عزيز يقرأ التوراة طاهرا وكان قد أعطي من القوة ما أن كان ينظر في شرف السحاب فعند ذلك قالت اليهود : عزيز بن ا .

وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي B قال : إنما قالت اليهود عزيز بن ا لأنهم طهرت عليهم العمالقة فقتلوهم وأخذوا التوراة وهرب علمائهم الذين بقوا فدفنوا كتب التوراة في الجبال وكان عزيز يتعبد في رؤوس الجبال لا ينزل إلا في يوم عيد فجعل الغلام يبكي يقول : رب تركت بني اسرائيل بغير عالم ؟ فلم يزل يبكيهم حتى سقط أشفار عينيه فنزل مرة إلى العيد فلما رجع إذا هو بامرأة قد مثلت له عند قبر من تلك القبور تبكي تقول : يا مطعماه يا كاسياه .

! فقال لها : ويحك من كان يطعمك أو يكسوك أو يسقيك قبل هذا الرجل ؟ ! قالت : ا .

قال : فإن ا حي لم يمت .

قالت : يا عزيز فمن كان يعلم العلماء قبل بني اسرائيل ؟ قال : ا .

قالت : فلم تبكي عليهم ؟ فلما عرف أنه قد خصم ولى مدبرا .

فدعته فقالت : يا عزيز إذا أصبحت غدا فائت نهر كذا وكذا فاغتسل فيه ثم أخرج فصل ركعتين فإنه يأتيك شيخ فما أعطاك فخذ .

فلما أصبح انطلق عزيز إلى ذلك النهر فاغتسل فيه ثم خرج فصلى ركعتين فأتاه شيخ فقال : افتح فمك .

ففتح فمه فألقمه فيه شيئا كهية الجمرة العظيمة مجتمع كهية القوارير ثلاث مرات فرجع عزيز وهو من أعلم الناس بالتوراة فقال : يا بني اسرائيل إني قد جئكم بالتوراة .

فقالوا له : ما كنت كذابا ؟ فعمد فربط على كل أصبع له قلما ثم كتب بأصابعه كلها فكتب التوراة فلما رجع العلماء أخبروا بشأن عزيز واستخرج أولئك العلماء كتبهم التي كانوا رفعوها من التوراة

